نماذج لشخصيات ناقدة للجندر: دكتور ليناردو ساكس

الكاتب: مجلة أوج

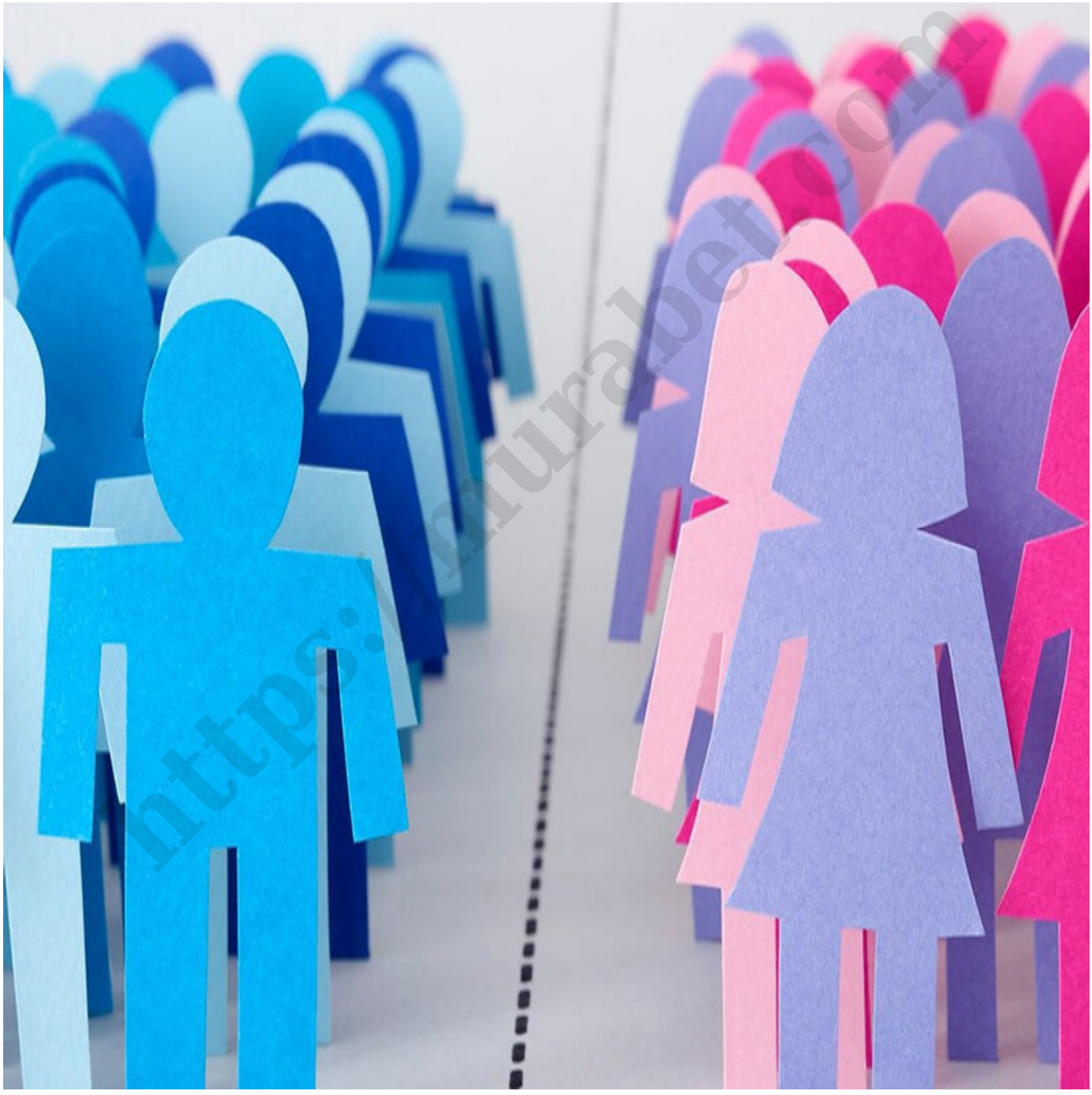
https://murabet.com

الجندرية

الأقرب لفهم الأطفال:

منذ عام 2001 ودكتور ساكس يجري العديد من اللقاءات مع أولياء الأمور في زيارته المتكررة للمدارس، وقد استشرف مبكرًا خطر الفكر الساعي لإزالة الفوارق بين الأطفال الذكور والإناث بدعوى المساواة والجندر (مثل تعمد دفع الأولاد الذكور ليلعبوا بألعاب الفتيات ولاستخدام الألوان الغالب استخدامها من الفتيات والعكس بالعكس)، لذلك لم يتأخر كثيرًا إصدار كتابه الأول عام 2005م، والمثير للجدل بعنوان (لماذا يعد الجندر مهمًا؟) والذي حاول فيه تأكيد الفروقات الفطرية والجسدية والعصبية والسلوكية بين الذكر والأنثى، وحتى في طريقة استقبال الحواس كالسمع والبصر والصلة بين المشاعر والتعبير اللغوي عنها، وكان من بين الانتقادات الشهيرة التي حاول بها المدافعون عن الجندر تشويه أفكار الكتاب هي الانتقادات العلمية، كذلك اتهامه بأنه يُعمق دور البيئة في وضع حدود وقيود على النوع (خاصة الأنثى)، لذلك أصدر نسخة جديدة من كتابه عام 2017م، يرد فيها على مختلف الادعاءات والانتقادات (خصوصًا في وجود فروقات في السمع والبصر)، ويستخدم فيها معلومات علمية مُحدثة لتدارك أية أخطاء، ويؤكد على أنه ليس معنى كلامه فرض قيود معيقة على النوع من البيئة.

أولاد بلا وجهة..

بعد صدور كتابه الأول بأربعة أعوام، ألحقه دكتور ساكس في عام 2009 بكتابه المميز الثاني (أولاد بلا وجهة - أو أولاد تائهون) والذي حاول فيه تقديم الحلول لخمسة عوامل خلف انتشاء وباء جيل من الأولاد غير المتحمسين وقليلي الإنجاز فيقدم للوالدين النصائح التي حازت على إعجاب الكثير من المختصين حول كيفية زيادة الدافع الدراسي لأبنائهن وكيفية وضع الحدود

https://murabet.com

المناسبة لاستخدام ألعاب الفيديو وكيفية حماية أبنائهن من أضرار التعاطي الذي يذهب بالعقل أو الذي يعطي شعورًا زائفًا بالسعادة والأستروجين الصناعي

فتيات على الحافة:

في عام 2011م، واصل دكتور ساكس إصدار المواد القرائية المفيدة لمساعدة جيل من الفتية والفتيات، فأصدر كتابه الثالث (فتيات على الحافة) والذي يوجه فيه النصائح لجيل الفتيات والشابات الذي صار من أساسياتهن الانكباب على الهواتف المحمولة وحسابات الفيسبوك وملابس الإغراء، والولع بتقييم الآخرين لهن أو الولع بتقليد ذكورة الأولاد، حيث يستعرض أربعة عوامل تقود الأزمة الجديدة للفتيات في نظره، وهي تشوش الهوية الجنسية والتساهل في تقليد الفتيات للملابس المثيرة جنسيًا حتى قبل البلوغ (مجرد تقليد أعمى)، وخطر ذلك في تشيئ أنفسهن وإعطاء انطباعات للغير تنبع من مظهرهن بدلا من حقيقة شخصياتهن وهيوتهن الذاتية، وهو ما يجعلهن أكثر عرضة للاكتئاب والابتزاز الجنسي والمشاكل العاطفية مستقبلًا، وكذلك عامل الفقاعة الإلكترونية (أي عالم التواصل الاجتماعي المغلق والزائف بكل ملهياته ومؤثراته من رسائل شات وماسينجر وغيره)، ثم الهواجس والوساوس الداخلية بشأن المقارنات مع الغير والسباق المحموم لإنقاص الوزن والجسم المثالي والشكل والمظهر، وأخيرًا سموم البيئة التي تسبب البلوغ المبكر.

انهيار الأبوة والأمومة:

يعد كتاب دكتور ساكس الأخير عام 2017م، بعنوان انهيار الأبوة والأمومة، صيحة تحذير لكل والدين من التساهل في تنفيذ رغبات أطفالهن الصغار وكأنهم كبارًا يعرفون مصلحتهم، فالتساهل مثلا في الأكل غير الصحي سيصيبهم بالسمنة، والتساهل في امتلاك الهواتف والجلوس معها ومع الأجهزة بالساعات الطوال سيعمل على تحويل القدوة والتقدير من الآباء والأمهات إلى

https://murabet.com

كل من هب ودب على الإنترنت وشبكات التواصل.

الفصل بين الجنسين في التعليم:

وكأحد الأصوات الكثيرة المصلحة في الغرب حاليا والمنادية بضرورة الفصل بين الجنسين في التعليم، وأن ذلك هو أسلم وأصح سبيل للنمو النفسي والاجتماعي والسلوكي والتحصيل الدراسي، ينادي دكتور ساكس بهذا الفصل الذي يحمي الفتيات خصوصًا من الكثير من الأضرار النفسية والحياتية والاستغلال الجنسي (مثل الابتزاز الجنسي- التحرش والاغتصاب- التعليم مقابل الجنس- فضائح الصور العارية بين الطلبة والطالبات- الصراع المتواصل والمحموم لجذب انتباه الجنس الآخر والعلاقات العاطفية الزائفة والمؤقتة- الحمل المبكر ومخاطر الإجهاض) وغيرها الكثير.

المصدر:

مجلة أوج، العدد العاشر، نماذج لشخصيات ناقدة للجندر

الكلمات المفتاحية:

#الجندرية

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبنى جميع أفكاره.

https://murabet.com